



التقرير الإستراتيجي السوري

العدد رقم 34



اقرأ في هذا العدد:

- سخط إقليمي من الانفراد الروسي-التركي بمفاوضات الأستانة
- تنامي الخلاف الروسي-الإيراني حول سوريا والعراق
- بعد الغوطة: توجهات روسية لحشر الفصائل في جيبين شمال البلاد وجنوبها
- الخلاف بين موسكو ودمشق يحتمل في: بردى والمزة وكفر سوسة

تقرير نصف شهري يصدر عن المرصد الاستراتيجي بلندن، ويرصد اهم ما يرد في المصادر الغربية حول التطورات السياسية والعسكرية والامنية وما يتعلق بها من دراسات في مراكز الفكر الغربية.

شؤون أمنية

سخط إقليمي من الانفراد الروسي-التركي بمفاوضات الأستانة

شهدت الأسابيع الماضية سلسلة من الاجتماعات والمداولات بين رئيس الاستخبارات التركية، حقان فيدان، والفصائل الخمسة عشرة الأكبر في ريف دمشق وحمص والشمال السوري، والتي خضعت لضغوطات كبيرة لتسمية وفدها إلى المفاوضات التي ستعقد برعاية روسية تركية في العاصمة الكازخستانية أستانة في 23 يناير، من دون شروط.

ولم تخف الأوساط الدبلوماسية العربية والأوروبية قلقها من اندفاع أنقرة لتحقيق مآرب موسكو فيما يتعلق بانعقاد المفاوضات، والضغط على الفصائل للمشاركة على الرغم من المجازر التي ترتكب في وادي بردى وريف حلب، وسعيها لتحديد أعضاء الوفود بعيداً عن أية مشاورات أو تنسيق مع الدول الحليفة، حيث أصرت السلطات التركية على منع أية أطراف إقليمية من التدخل أو التشويش على مخرجات الاجتماعات التي انفردت بها أنقرة في غياب كامل لأصدقاء سوريا.

وتشير مصادر دبلوماسية مطلعة إلى أن السخط يتنامى لدى المسؤولين في الدول الحليفة لتركيا من منع شخصيات معينة من المشاركة في المفاوضات، وتجاهل مطالب تحقيق «وقف إطلاق النار شامل»، واستمرار التصعيد في مناطق مختلفة من البلاد، وإقصاء «المعارضة الرسمية» من جدول الدعوات، الأمر الذي يدعم رغبة روسيا في تجاوز المسارات السياسية التقليدية المتمثلة في بيان «جنيف» والقرارات الأممية ذات الصلة، وإنشاء مسار

رديف يضعف الهيئة العليا للمفاوضات والاتلاف ويعزز موقف النظام ومنصات «المعارضة» المقربة منه.

وتتحدث تسريبات عن توجه موسكو لترتيب «مواجهة مباشرة» بين ممثلي جيش النظام وفصائل المعارضة، والسعي لإنشاء «مناطق عازلة» بين الطرفين، في حين يثور اللغط حول مشاركة الولايات المتحدة الأمريكية والمبعوث الأممي في ظل استبعاد كامل لدول الاتحاد الأوروبي، وأبناء عن نية دمشق إرسال السفير بشار الجعفري إلى هذه الجولة كما حصل في مفاوضات جنيف، مع وجود ضباط في الجيش والاستخبارات.

في هذه الأثناء يسود التوتر بين الفصائل الراضة لمفاوضات الأستانة، وتلك التي وافقت على الذهاب، خاصة وأن الأتراك يطرحون صيغة تعاون بين قوات «درع الفرات» وروسيا عن طريق تركيا لتأمين دعم جوي لطرد تنظيم الدولة من مدينة الباب، وقد يمتد ذلك فيما بعد ليشمل مواجهة «جبهة فتح الشام» وغيرها من الفصائل الراضة للاتفاق.

وفي ظل اقتصر الترتيبات لمؤتمر الأستانة على موسكو وأنقرة وطهران؛ عبرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية عن قلقها من تشكل: «ميزان قوة جديد في الشرق الأوسط، يتمثل بالاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية ودفاع روسيا وتركيا وإيران في موسكو لمناقشة الوضع في سوريا بعد سقوط حلب، وغياب الولايات المتحدة عنه». وتحدث موقع «ديكا» (23 ديسمبر 2016) عن سعي بوتين لفرص الأمر الواقع على الإدارة الأمريكية الجديدة قبل مراسم تنصيب ترمب رئيساً للولايات المتحدة في 20 يناير الجاري، مشيراً إلى امتعاض وزير الخارجية الأمريكية جون كيري من عدم دعوته للمشاركة في اجتماع موسكو يوم الثلاثاء 20 ديسمبر، على الرغم من أنه سخر الجزء الأكبر من دبلوماسيته الحثيثة خلال الأشهر الماضية لتوصل إلى تفاهات مع موسكو حول الأزمة السورية، وبدلاً من ذلك

وتمسكها باعتبار «أحرار الشام» و«جيش الإسلام» تنظيمين «إرهابيين»، الأمر الذي لم توافق عليه موسكو في تغيير كبير لموقفها السابق.

وفي مقابل ما حققته إيران من مكاسب إستراتيجية واعتراف بدورها الإقليمي في ظل إدارة أوباما؛ يرى الحكم في طهران أن بوتين يعمل على تقويض هذه المنجزات من خلال تصرفه كمنافس للوجود الإيراني في المنطقة، ومن ذلك اندفاعه للتنسيق مع أنقرة وتهميش إيران في ترتيبات الأستانة المزمعة، والاعتراف بالدور العسكري التركي المتنامي في سوريا والعراق.

وفي ظل تطور العلاقات بين إدارة ترمب المنتخبة وبين تركيا وروسيا؛ تخشى إيران من استبعادها عن المشهد الإقليمي، خاصة وأن الروس قد أصروا على استبعاد نظرائهم الإيرانيين من المفاوضات الجارية مع فضاء فضلاً عن استبعادها عن ترتيبات مؤتمر الأستانة ومنحها دوراً هامشياً في العملية السياسية المرتقبة بكازاخستان.

وتحدث موقع «ديبكا» (13 يناير 2016) عن سخط إيران من رفض موسكو ترتيب تظاهرة احتفالية بالنصر في حلب الشرقية، وعدم موافقتها على تنظيم استعراض عسكري يجوب شوارع دمشق، وأثار طلب الروس من الإيرانيين سحب ميليشياتهم من حلب والامتناع عن نشر صور قاسم سليمان في مناطق الصراع بسوريا مخاوف طهران التي تعززت عقب مطالبة الروس ميليشيات «حزب الله» بالانسحاب مسافة 10 كم عن حلب.

وأشار الموقع إلى أن السخط الإيراني قد بلغ أوجه لدى تسرب أنباء عن موافقة موسكو على نشر تركيا قوات لها في العراق، مما دفعها لإفشال زيارة رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم لبغداد في 7 يناير الجاري، وأكد التقرير أن الروس والأتراك قد توصلوا إلى اتفاق يحدد مواقع الجيش التركي في مواقع مختلفة من سوريا والعراق مما يمنح التواجد التركي مظلة روسية على حساب مشروع التوسع الإيراني، ويحد من طموحات إيران لسيطرتها على حلب وعلى الموصل عقب طرد تنظيم «داعش» منها.

وفي ظل التحضيرات لمؤتمر أستانة، يتصرف الروس بصورة أحادية دون الرجوع إلى دمشق أو طهران، ففي حين تثير تصريحات لافروف حفيظة بشار الأسد وروحاني؛ يرسل الجنرالات الروس تطمينات

فقد بادرت موسكو إلى دعوة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف للتباحث مع نظيره الروسي والتركي حول مستقبل سوريا في 20 ديسمبر الماضي، ويسود السخط لدى إدارة أوباما من استبعاد حلفائهم الأكراد بصورة كاملة في المباحثات الروسية-التركية-الإيرانية، مما يفرض تحديات كبرى يتعين على الإدارة الجديدة التعامل معها فيما يتعلق بتحالفات واشنطن التقليدية وعملياتها ضد تنظيم «داعش» في العراق وسوريا.

وعلى الرغم من التفاهات غير المعلنة مع مستشار الأمن الوطني الأمريكي الجنرال مايكل فلين بشأن التوغل التركي في الشمال السوري والتنسيق مع موسكو في العمليات ضد «جبهة فتح الشام»؛ إلا أن إدارة ترمب تبدو قلقة من توجه بوتين لفرض واقع ميداني جديد يسحب زمام المبادرة من واشنطن ويفرض عليها التعامل مع المعطيات الجديدة التي تضعف نفوذها بصورة كبيرة.

وتحدث التقرير عن عدم رضا فريق ترمب من دخول إيران على خط المفاوضات، وامتناع موسكو وأنقرة عن التواصل مع الجنرال فلين خلال الأسابيع الثلاثة الماضية حول الترتيبات الجارية لمؤتمر الأستانة مقابل محاولات ترضية الطرف الإيراني الساخط من ترتيبات الصفقة المزمعة.

تنامي الخلاف الروسي-الإيراني حول سوريا والعراق

أثار إعلان الهدنة «الثنائي» بين روسيا وتركيا لوقف القتال في سوريا تساؤلات كبيرة حول موقف إيران، خاصة وأن وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو قد تحدث في مؤتمر إعلان الهدنة عن ضرورة مغادرة بشار الأسد، مؤكداً أن: «العالم بأسره يعلم أن من غير الممكن إحداث انتقال سياسي بوجود الأسد ونحن جميعاً نعلم كذلك أنه من المستحيل أن يلتف هؤلاء الناس حول الأسد».

وفي كواليس المفاوضات دار الحديث عن محاولات إيران تغيير نص الاتفاقية لنزع شرعية فصائل المعارضة، مطالبة باستبعاد كلمة «منتخبة» لدى الحديث عن المجالس المحلية، ووصف الفصائل الموقعة بأنها «مجموعات مسلحة» وليست «فصائل معارضة».

التركي على صعيد الأمن وتبادل المعلومات الاستخباراتية، حيث ثارت شائعات كثيرة في الشارع الأمريكي حول حجب الأميركيين معلومات حساسة عن نظرائهم الأتراك، خاصة وأنه لم يكن بين ضحايا الاعتداء أي مواطن أمريكي.

وتثير بعض المصادر الأمنية شكوكاً حول علاقة اغتيال السفير الروسي بأنقرة أندريه كارلوف من قبل شرطي في القوات الخاصة بمحاولات جهات أجنبية إفشال التعاون الأمني بين البلدين، حيث كانت موسكو قد أرسلت في اليوم نفسه (19 ديسمبر 2016)، عبر السفير كارلوف معلومات لأنقرة حول احتمال وقوع أعمال إرهابية، مؤكدة أن الاستخبارات التركية والروسية تعتقدان بوجود شبكة استخباراتية معادية تعمل على إفشال التعاون الاستخباراتي بين البلدين، ولذلك فإنهما يقومان بعملية تحقيق مشتركة ويحيطانها بكتمان شديد.

وكان موقع «ديكا» (23 ديسمبر 2016) قد ادعى أن عملية اغتيال السفير الروسي من قبل أحد عناصر القوات الخاصة التركية قد أثار تساؤلات حول إمكانية اختراق الأمن التركي من قبل شبكات خارجية، مما سبب إخراجاً كبيراً لأنقرة، إذ إن تتبع منفذ العملية لتحركات السفير واعتماده على هويته الأمنية للوصول للموقع واستئجار فندق قريب، وخروجه بلباس أنيق يوحي أن العملية لم تكن من تنفيذ تنظيم «داعش» الذي تختلف طبيعته عن مشهد اغتيال كارلوف.

ويؤكد اتفاق كل من بوتين وأردوغان على اتهام جهة خارجية باستهداف العلاقة المتنامية بين البلدين، فناعة الزعيمين برغبة جهة أمنية خارجية في التأثير على علاقة التنسيق المتنامية بين البلدين حول سوريا وغيرها من الملفات الإقليمية، خاصة وأن قتل منفذ العملية بصورة احترازية قد هدف إلى منع الوصول إلى من يقف خلفه، مما دفع إعلام البلدين للحديث عن دور الاستخبارات الروسية بقاعدة احميميم في إنقاذ حياة أردوغان لدى تلقيها معلومات حول وجود نويا لاستهداف الرئيس التركي في مقر إقامته بمرمريس.

ويأتي اتهام السلطات التركية جماعة فتح الله غولن بتنفيذ عملية اغتيال كارلوف للتلميح بوقوف أجهزة استخبارات غربية خلف تلك العملية، خاصة وأن جماعة غول تحظى بدعم وتعاطف من قبل جهات محسوبة على الحزب الديمقراطي في أمريكا.

تأتي تلك الشكوك في ظل تنامي خوف أجهزة الاستخبارات الغربية

لأحرار الشام وحلفائهم في إدلب بأنهم لن يتعرضوا لأي أذى ما داموا ملتزمين بالهدنة، وتسببت مشاركة السعوديين في المباحثات مع الفصائل حول الأستانة في أنقرة بسخط إيراني.

وأشار التقرير إلى أن سخط دمشق وطهران قد ظهر بصورة واضحة في نبرة إعلام البلدين، وانتقاداتهما لترتيبات الأستانة، وعكست زيارة وزير الخارجية وليد المعلم ورئيس مكتب الأمن الوطني علي مملوك لطهران، وزيارة مدير مكتب الأمن القومي علي شمخاني لدمشق رغبة الفريقين في تعزيز التعاون بينهما في ظل تنامي المخاوف من تنامي العلاقات الروسية-التركية.

وعلى الرغم من تلك المباحثات، إلا أن الشكوك تثور في طهران من توجه كبار ضباط الاستخبارات السوريين الذين تلقوا تدريبهم في روسيا لترجيح دور موسكو على حساب طهران التي باتت تشعر بالمزيد من العزلة الإقليمية عقب انتهاء ولاية أوباما.

تعاون الاستخبارات الروسية-التركية يثير قلق الاستخبارات الغربية

أشار موقع «إنتلجنس أون لاين» (21 ديسمبر 2016) إلى أن زيارة وزير الخارجية التركية مولود جاويش أوغلو إلى موسكو في 27 ديسمبر الماضي قد تناولت سبل تعزيز التعاون في مجال الاستخبارات العسكرية وتبادل المعلومات لحسم معركة الباب، وتأتي تلك الزيارة تويجاً لاتصالات ولقاءات مكثفة بين مسؤولين في جهازي الاستخبارات التركية (MIT) والروسية (GRU) لتعزيز التعاون الأمني بين البلدين.

وكان جهاز الاستخبارات التركية قد تلقى من نظرائه الروس معلومات في 19 ديسمبر عن مخطط لتنفيذ عملية «إرهابية» في أنقرة أو إسطنبول خلال الاحتفالات برأس السنة الميلادية، مما دفع بالأمن التركي لتنفيذ عملية واسعة أسفرت عن اعتقال 63 مشتبهاً بانتمائهم لتنظيم «داعش» في كل من: إسطنبول وأنقرة وإزمير وهاتاي وأضنة وميرسين، لكن ذلك لم يمنع من تنفيذ العملية التي كان مخططاً لها.

وأكد نفي السفارة الأمريكية توجيه تحذير لمواطنيها من إمكانية وقوع عمل إرهابي في تركيا الشكوك بضعف التنسيق الأمريكي-

تعاون إيراني-كردبي ضد تركيا

أكد موقع «إنتلجنس أون لاين» الأمني (11 يناير 2017) أن الجنرال قاسم سليمانبي يدفع باتجاه تعزيز العلاقة بين فيلق القدس وحزب العمال الكردستاني (PKK)، وعمد في هذا الإطار إلى مقابلة أحد زعماء الحزب البارزين؛ جميل بايك في ليلة رأس السنة الميلادية في مدينة السلمانية الموالية لجلال طلباني والذي يعتبر دوره من المقربين لحكومتي بغداد وطهران، وهو أبرز منافسي رئيس حكومة كردستان العراق مسعود بارازاني المقرب من تركيا والغرب.

وقد تعهد قاسم سليمانبي أثناء اللقاء بتقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني بهدف إضعاف أنقرة وتعزيز تحالف طلباني مع بغداد.

في هذه الأثناء يبذل رئيس جهاز الأمن بحكومة كردستان العراق مسرور برزاني جهوداً لإقناع واشنطن بدعم قوات حكومة كردستان العراق، ففي زيارة لواشنطن بصحبة سيد قادر وزير البيشمركة في أربيل قابل مسرور رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) جون برينان وغيره من المسؤولين بالمجتمع الأمني الأمريكي طالباً منهم دعم قوات البيشمركة وإنشاء قوة تدخل سريع يطلق عليها اسم «زيرفاني»، كما قابل مسؤولين من مجموعة ترمب لتعزيز فرص نفوذه لدى الإدارة المنتخبة لدى توليها السلطة.

دور استخبارات النظام في معركة حلب

الشرقية

أكد موقع «إنتلجنس أون لاين» الأمني (21 ديسمبر 2016) أن أجهزة الاستخبارات التركية والخليجية تتسائل عن حجم الإمكانيات التي باتت متوفرة لاستخبارات نظام بشار الأسد عقب دورها الفاعل في اختراق فصائل المعارضة أثناء معركة حلب .

وأشار الموقع إلى أن أجهزة الاستخبارات الإقليمية باتت مقتنعة أنها قللت من قدرات استخبارات النظام وقدرتها

من الاختراق الروسي للعديد من الدول الأوروبية وإثارة القلق من عودة شبخ الاستخبارات السوفييتية «كي جي بي» لنشاطه في تلك البلدان.

وكانت أجهزة المخابرات الألمانية قد حذرت من: «تزايد النفوذ الروسي في الدول الأوروبية، ومحاولة موسكو تخريب العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة».

جاء ذلك في تقرير مشترك للدائرة الاتحادية للاستخبارات الألمانية، والمكتب الاتحادي لحماية الدستور، تحدث عن تزايد النفوذ والتأثير الروسي داخل الاتحاد الأوروبي، وأشار إلى أن موسكو تحاول أن تؤثر على المناخ السياسي وتغذية النزاعات داخل أوروبا، وعبر عن مخاوف من محاولة موسكو التأثير على الانتخابات التشريعية الهولندية في الربيع المقبل، وانتخابات الرئاسة الفرنسية في مايو 2017.

وقال مراقبون إن ذاكرة الحرب الباردة نشطت بقوة في الغرب بعد الجدل الذي صاحب نتائج الانتخابات الأميركية، وخاصة بعد الدور الذي باتت تلعبه روسيا في الأزمة السورية وانفرادها بالحل، فضلاً عن الدخول على خط الملفين الليبي والفلسطيني.

يأتي ذلك التقرير بالتزامن مع زيادة مشاعر القلق في أمريكا عقب إثارة الديمقراطيين وغيرهم أسئلة عن علاقات ترامب المالية مع روسيا واتهام المخابرات الأميركية موسكو بالضلوع في هجمات إلكترونية خلال الانتخابات.

ورغم أن الحملة على موسكو تبدو متعلقة فقط بمسألة اختراق الانتخابات، إلا أن أوساطاً دبلوماسية اعتبرت أن الأمر أكبر من ذلك، خاصة أن الكرملين نجح في استثمار «الفترة الرمادية» بين تخلي باراك أوباما وتسلم دونالد ترامب للرئاسة في فرض واقع جديد بالشرق الأوسط، خاصة وأن الكرملين يعمل بالتعاون مع الأتراك على فرض حلٍّ بمقاسات روسية في سوريا، كما يرتب في الوقت ذاته لمصالحة فلسطينية-فلسطينية في موسكو التي استقبلت وفوداً تمثل أغلب الفصائل الفلسطينية بينها حركة فتح وحماس، فضلاً عن انفتاح روسيا على خليفة حفتر، وما حمله لقاؤه مع عسكريين روس من إحياء بأن موسكو قد تضع حلّ الأزمة الليبية، على الطريقة السورية، كإحدى أولوياتها، وما يعنيه من سحب البساط من تحت أقدام الدول الغربية التي فشلت في حلحلة الملف طيلة السنوات الخمس الماضية.

وادعى التقرير أن رئيس المخابرات العامة فيصل بن الحسين قد طلب من الملك عبدالله تأجيل الإعلان عن أية تغييرات في الأجهزة الأمنية حتى انتهاء القمة العربية التي ستعقد بعمّان في 29 مارس 2017، حتى لا يؤثر ذلك على سمعة الأجهزة الأردنية إقليمياً ويؤثر على قدرتها في تأمين تلك الفعالية المهمة، ويبدو أن السلطات الأردنية تميل إلى تحميل وزير الداخلية الأردني سلامة حماد المسؤولية على الحادثة التي تسببت بسقوط 11 قتيلًا، حيث تعرض الوزير لانتقاد لاذع من قبل رئيس الوزراء هاني الملقي الذي لوح بإمكانية طرح الثقة عن وزير الداخلية في البرلمان الأردني. ووفقاً لمصادر أمنية مطلعة فإن الملك عبدالله يشعر بالقلق من محاولات يبذلها تنظيم «داعش» لمد نفوذه عبر سيناء ومناطق من فلسطين المحتلة وشمال الأردن عبر كسب ولاء بعض العناصر القبلية في تلك المناطق والاستفادة من سخطها ضد حكومات تلك الدول، وذلك من خلال إنشاء شبكة تتحرك في المناطق الصحراوية شمال سيناء وجنوب العقبة، تحت مظلة محاربة الكيان الصهيوني. ويعتقد الملك عبدالله أن الأجهزة الأمنية الأردنية الثلاثة ليست بمستوى الكفاءة للتعامل مع مخاطر امتداد شبكات «داعش» على المستوى الإقليمي، كما يعبر عن استغرابه من فشل جهاز الاستخبارات المركزي الأمريكية (CIA) في توقع مثل هذه العملية على الرغم من تمتعه بوجود فاعل وقواعد متطورة في مناطق مختلفة من البلاد، خاصة وأن عناصر من الاستخبارات الأمريكية قد تعرضت لإطلاق نار في أكثر من مناسبة، كان أسوأها الهجوم على قاعدة الأمير فيصل الجوية التي تقع 106 كم جنوب الكرك. وكان من المفترض أن يكون الهجوم على القاعدة الجوية نذيراً بإمكانية تعرض مقار أمنية أخرى في الأردن لهجمات إرهابية، لكن أجهزة الاستخبارات الأردنية والأمريكية لم تتمكن من استشراق الهجوم المروع في الكرك التي تبعد نحو 24 كم فقط عن الحدود مع «إسرائيل».

على اختراق تشكيلات المعارضة، وخاصة الدور الذي قام به جهاز الاستخبارات الجوية بقيادة اللواء جميل الحسن الذي تولى عملية تأمين اجتياح الأحياء الشرقية من مدينة حلب والتي سقطت دون قتال يذكر. وقد تمت العملية، التي أطلق عليها اسم «شبكة العنكبوت»، بالتعاون مع الاستخبارات الروسية (GRU) والتي تمكنت من تحديد أهدافها بدقة من خلال الاعتماد على عناصر شيشانية تغلغت في المدينة وتمكنت من توجيه عمليات القصف الجوي والتغلغل البري. وفي ظل الانحياز المفاجئ لفصائل المعارضة وانسحابها دون قتال، اضطرت الاستخبارات التركية (MIT) إلى التواصل مع الروس لضمان عدم تقدم الأكراد ومنعهم من السيطرة على الأحياء الشرقية من المدينة أو التقدم باتجاه الحدود التركية-السورية في ظل انهيار التشكيلات التقليدية للفصائل، وانشغال جزء منها بالعمليات ضد تنظيم «داعش» في مدينة الباب.

مشروع إعادة تشكيل الاستخبارات الأردنية

أكد موقع «إنتلجنس أون لاين» (11 يناير 2016) أن ملك الأردن عبد الله الثاني يعمل على مشروع شامل لإصلاح أجهزة الاستخبارات والأمن الأردنية وإعادة تشكيلها وذلك على خلفية عملية تنظيم «داعش» بمدينة الكرك في شهر ديسمبر الماضي. وأشار التقرير إلى أن الملك عبد الله ينوي التعاقد مع خبراء من الاستخبارات البريطانية والأمريكية لإصلاح الأجهزة الأمنية الأردنية المترهلة، وقد تم تشكيل لجنة لهذا الغرض برئاسة القائد السابق للقوات الخاصة جمال الشوبكي، والذي تلقى تعليمات بالتعاون مع رئيس الأركان الجديد اللواء محمود فريحات ونائبه فيصل بن الحسين.

تقوية السلطة في مواجهة «حزب الله، مما دفع بالبرلماني الإيراني علاء بروجردي للإعلان عن استعداد إيران لدعم الجيش اللبناني، لكن توجهه عون وحكومة الحريري يبدو منصباً في الوقت الحالي نحو الرياض.

وللتأكد من عدم تذبذب مواقف الرئيس اللبناني أشارت مصادر أمنية إلى أن الرياض ترغب بتقسيط المنحة ودفعها للحكومة الفرنسية مقابل صفقة تسليح سابقة تم إلغاؤها، بدلاً من دفعها مباشرة لبيروت.

تأتي تلك الأنباء بالتزامن مع تقرير نشره موقع «إنتلجنس أون لاين» (11 يناير 2017) عن مصاعب يواجهها تاجر السلاح الفرنسي من أصل لبناني إسكندر صفا، وذلك نتيجة مشاكل قانونية ومالية في اليونان وموزنيق، ويبدو أن هذه الأخبار ستكون مصدر سعادة للرئيس عون الذي يعمل على إضعاف نفوذ صفا في الخليج العربي، والعمل على إقامة علاقات ودية مع كل من دول مجلس التعاون وتل أبيب، بعيداً عن شبكة صفا، الذي يتمتع بعلاقة وثيقة مع نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع سامر، كما ترتبط العائلتان بعلاقة مصاهرة، الأمر الذي دفع عون لتوثيق علاقته مع الرياض ومطالبتها بتنفيذ صفقة السلاح مباشرة عن طريق شركة (DONAS) بدلاً من الاعتماد على نفوذ صفا، بالإضافة إلى استخدام نفوذه في بعض الدوائر المؤثرة بتل أبيب لإقضاء صفا من المشهد السياسي اللبناني.

وكان موقع «تاكتيكال ريبورت» (13 يناير 2017) قد أكد أن الملك سلمان وافق على إعادة صفقة السلاح الفرنسية لجيش اللبناني عن طريق شركة (DONAS) رغم المصاعب التي واجهتها في الأشهر الماضية.

وتشير التقارير إلى أن الملك يبدو منزعجاً من المعلومات التي وردته حول نجاح تنظيم «داعش» في تهريب العناصر والأسلحة من العراق إلى الأراضي الأردنية، حيث تولت عناصر محلية مهمة تسهيل وصولهم إلى الكرك ومساعدتهم في تنفيذ العملية، ويسود الاعتقاد أن تنظيم داعش يعمل على إنشاء مركز له في بلدة القرانة التي تبعد 30 كم عن مدينة الكرك، وينتشر فيها السلاح والعناصر الخارجة عن القانون، ويمكن استهداف مراكز الشرطة وقوى الأمن بصورة مستمرة من قبل هذه العناصر إذا نجح «التنظيم» في إنشاء مركز نفوذ له في تلك المنطقة التي تقف بعيداً عن متناول السلطة المركزية بعمان.

زيارة عون للسعودية تزعج إيران

حرصت المملكة العربية السعودية على استقطاب الرئيس اللبناني ميشيل عون لتحالف إستراتيجي معها أثناء زيارته للرياض (9 يناير 2016) بصحبة وفد رفيع، في حين شعر المسؤولون الإيرانيون بالامتعاض من توجه عون في أول زيارة رسمية له لكل من الدوحة والرياض، وذلك بعد أن دعمت طهران ترشيحه وأوعزت إلى «حزب الله» بتأييده في تولي منصب الرئاسة.

وكان الإيرانيون قد سيطروا على مقاليد الأمور في لبنان خلال السنوات الخمسة الماضية بعد إقصاء سعد الحريري، وإضعاف الجيش اللبناني لصالح «حزب الله» الذي بات يلعب دوراً إقليمياً بدعم دولي، وبتأييد من ميشيل عون نفسه، لكن الرئيس اللبناني بادر إلى فتح ملف المنحة السعودية لدعم الجيش اللبناني بقيمة 3 مليار دولار، والتي تم إرجاؤها بسبب مواقف لبنان المناهضة لدول مجلس التعاون.

ويتردد الحديث في الأروقة اللبنانية عن موافقة الملك سلمان على إعادة دفع المنحة للجيش اللبناني بهدف

تطورات عسكرية

بعد الغوطة: توجهات روسية لحشر الفصائل في جيبين شمال البلاد وجنوبها

أكد موقع «ديكا» (6 يناير 2017) أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعمل على إنجاز الفصل الثاني من برنامجه الطموح لتحويل جموع الثوار المقاتلين إلى المناطق الحدودية السورية، فعلى إثر إجلاء 35 ألف من الثوار وعائلاتهم المحاصرين في شرق حلب وُقِلوا إلى إدلب في الشمال لإعادة التوطين، تتجه أنظار روسيا نحو الغوطة لترحيل ما يقرب من ضعف هذا العدد من المقاتلين الثوار من وسط سوريا ونقلهم إلى جيوب جنوبية في بلدة ريفية في محافظة درعا على غرار إدلب.

وترمي هذه التغييرات السكانية بالجملة إلى تمكين نظام الأسد من استعادة السلطة من أيدي الثوار تحت الحماية الروسية، حيث يعمل ضباط المخابرات الروسية المتمركزون في تل أبيب وعمان على اختبار ردود الفعل الإسرائيلية والأردنية من احتمال إعادة توطين عشرات الآلاف من الثوار المقاتلين من حمص وحماة ودمشق قريباً من حدودهم.

وإدعى التقرير أن هذا المشروع كان موضوع آخر محادثة هاتفية بين الرئيس بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم 31 ديسمبر، والثانية في غضون أسبوع، وتتضمن الخطوة اتخاذ الإجراءات التالية

- تولى الجيش الروسي وقوات النظام مهمة مراقبة ممر عسكري طوله 285 كم لنقل الآلاف من الثوار من نقطة الانطلاق في حماة إلى درعا.

- تضمن القوات الروسية وجيش النظام المرور الآمن للفصائل مصحوبين بأسرهم عبر حافلات يوفرها النظام، في حين تبادل قوات الحرس الثوري الإيراني وميليشيا «حزب الله» المتمركزة في درعا وعلى مقربة من الطريق السريع بين عمان ودمشق بالانتشار وسط سوريا، وستوضع الفصائل في موقع مواجهة مباشرة مع مجموعات تابعة لتنظيم «داعش» غرب درعا.

وأكد التقرير أن الروس يعملون على تهدئة المخاوف في تل أبيب وعمان من توطين كتلة ضخمة من الثوار المقاتلين السوريين

على حدودهما، ويؤكدون على أن التعاون بين القوات الأردنية والاستخبارات الإسرائيلية في حماية الحدود وتوفير المساعدات الإنسانية سيسهم في تخفيف مخاطر تلك المناورة الخطيرة. ويرى التقرير أن خطة الترحيل هذه تمثل المرحلة الثانية من البرنامج الروسي لتطهير وسط وغرب سوريا من جميع القوى الثورية وحشر مقاتليها في جيبين أقصى شمال البلاد وجنوبها، وسوف يُرصد القطاع الشمالي من قبل القوات المسلحة التركية وأجهزتها الاستخبارية، بينما تخضع الجيوب الجنوبية لإشراف الأجهزة الإسرائيلية والأردنية مشتركة.

في هذه الأثناء تعمل إيران جاهدة لضم مناطق جديدة تحت نفوذها، بينما يسعى النظام السوري إلى تأجيل معركته في درعا وبعض المدن المحاصرة جنوب دمشق والغوطة الشرقية، على أمل أن تبقى المشكلة «أردنية» وورقة تفاوض مستقبلية.

ووفقاً لدراسة أعدها صلاح الملكاوي فإن نحو 2000 مقاتل مع ما يزيد على 80 ألف مدني، نصفهم نازحون إلى وادي بردى من مناطق ريف دمشق ومحافظتي حمص ودير الزور، جميعهم يقعون في عشر قرى من أصل ثلاث عشرة قرية تشكل مجموعها منطقة وادي بردى، إلى الشمال الغربي من مدينة دمشق.

ويرمي النظام، حسب القراءة الميدانية لدراسة الملكاوي، إلى افتعال أزمة مائية في دمشق من أجل تحقيق هدفين رئيسين: أولهما تنفيذ أوامر إيرانية بتهجير ما لا يقل عن 3 ملايين دمشقي من مدينة دمشق وضواحيها الفقيرة، بالإضافة إلى تحقيق مكاسب مالية هائلة لمافيات النظام ومؤسسات التدخل الإيجابي من بيع المياه المقتردين بأسعار خيالية من خلال هذه الأزمة المفتعلة.

الخلاف بين موسكو ودمشق يحتمل في:

بردى والمزة وكفر سوسة

أثار تواصل وجهاء وادي بردى مع السفارة الروسية بدمشق حفيظة النظام السوري وميليشيا «حزب الله»، حيث تحدثت المصادر عن اعتراض حاجز للحزب وفدلاً من وجهاء بردى بصحبة ضباط روس في منطقة دير قانون بحجة «عدم وجود تصريح» معهم من «وزارة الدفاع» السورية.

ويتزايد شعور نظام دمشق بالعزلة إثر قيام «مجلس الأمن القومي» و«الاستخبارات العسكرية» في موسكو بفتح خط مع

للسواريخ، وغيرها من الأسلحة التي تزود إيران بها ميليشيات «حزب الله» داخل الأراضي السورية.

وأكد ميلمان أن موسكو تتفهم خطوط إسرائيل الحمراء في سوريا، وتتعامل بهدوء مع مثل هذه الحوادث، خاصة وأن الروس قد بادروا في الأشهر الماضية إلى منح الإيرانيين والميليشيات التابعة لهم من إنشاء قواعد متقدمة في الجولان.

وأضاف ميلمان: «طالما بقيت روسيا متقبلة، وموافقة بصورة ضمنية على هذه المبادئ، فستتمكن إسرائيل من مواصلة العمل بين الحين والآخر على أساس المعلومات الاستخباراتية التي تردّها في سوريا».

وأكد موقع «ديبكا» (13 يناير 2017) أن القصف الإسرائيلي لمطار المزة قد تسبب بهلع كبير في صفوف ضباط الأسد وعائلته التي تقيم بالقرب من تلك المنطقة، خاصة وأن النظام يحرص على عدم تكديس أسلحة نوعية في محيط المطار، وفاقم تلك المشاعر العملية الانتحارية النوعية التي تم تنفيذها في كفر سوسة والتي أعادت إلى الذاكرة الأوضاع المتزدية التي عاشتها دمشق في المرحلة التي سبقت التدخل الروسي.

وأكد الموقع أن الروس قد أخذوا على عاتقهم عملية التفاوض المباشر مع مختلف أطراف المعارضة السورية، بالتشاور مع الرئيس التركي أردوغان، وفي تجاهل كامل لبشار الأسد، ويبدو أن موسكو تريد توجيه رسائل إلى دمشق التي بدأ إعلامها في التذمر من الرتيبات الروسية، مما دفع لافروف للتأكيد على أن التدخل الروسي أنقذ دمشق من السقوط.

توجهات لتشكيل تحالف عسكري يضم:

أمريكا وروسيا والنظام... والمعارضة

أكدت مصادر عسكرية غربية أن هجوم تنظيم «داعش» ضد منطقة محاصرة من قوات الأسد في مدينة دير الزور السورية يهدف لعزلها عن قاعدة عسكرية قريبة، ويعتبر هذا الهجوم من أشرس المحاولات التي بذلها التنظيم على المطار وعلى المنطقة المحيطة به، وذلك بهدف قطع الطريق الذي يصل القاعدة الجوية ببقية المنطقة التابعة للنظام، وهو ما يعني أن جيش النظام لن يستطيع تزويد المدينة بالإمدادات إلا عن طريق الجو فقط.

سكان المنطقة للتفاوض المباشر حول وقف القتال، وذلك بوساطة من رجل أعمال سوري مقيم في أوروبا الشرقية، بالإضافة إلى قيام الاستخبارات الروسية بفتح خط آخر مع سكان المنطقة من خلال قاعدة حميميم الجوية عبر محام سوري مقيم في تركيا.

وتحدث المصادر عن طرح «لجنة وادي بردى» مبادرة على القيادة الروسية تقوم بشكل رئيس على «استقلالية عمل المؤسسة العامة لمياه عين الفيحة»، وأن يقوم منشقون عن النظام من «الشرطة الحرة» بالتنسيق مع وزارة الداخلية السورية على «حفظ أمن المؤسسة وسلامتها»، ويلتزم في المقابل النظام السوري و«حزب الله» بوقف القصف وسحب الحواجز القريبة من قرى الوادي، وذلك وفق اتفاقية ترعاها موسكو. وتعتبر «المبادرة» المعروضة على موسكو تطويراً لمبادرة صدرت عن الفعاليات المدنية والمعارضة في منطقة وادي بردى، قبل ثلاثة أيام، والموقعة من قبل «المجلس المحلي» في وادي بردى و«الهيئة الطبية» و«الهيئة الإغاثية» و«الدفاع المدني» وعدد من المؤسسات الخيرية.

ويبدو أن الأنباء الواردة عن رغبة موسكو في مناقشة مبادرة اللجنة مع الضامن التركي قد أزعجت النظام الذي تقدم بمبادرة تجاهلها سكان المنطقة واستمروا في مفاوضاتهم مع الروس، مما دفع بجيش النظام وميليشيا «حزب الله» لتكثيف القصف وشن محاولة فاشلة لاقتحام الوادي.

تأتي تلك التطورات بالتزامن مع الغارة الإسرائيلية على مطار المزة العسكري، والذي دمر فيه الطيران الإسرائيلي منظومة صواريخ «إس إي 300»، كان جيش النظام قد نصبها قبل فترة وجيزة في محيط المطار، إضافة إلى مخازن صواريخ «إس إي 22» قرب منطقة يعفور بمحاذاة أوتوستراد دمشق-بيروت، كما ترددت الأنباء عن مقتل عدد من ضباط النظام في القاعدة التي تقع قريباً من القصر الرئاسي.

وكشف الخبير الأمني الإسرائيلي يوسي ميلمان في مقال كتبه بصحيفة «معاريف» أن موسكو كانت على علم بهذه العملية وقررت تجاهلها بالكامل، وذلك وفق اتفاق بين موسكو وتل أبيب يمنح «إسرائيل» حق استهداف مخازن وقوافل السلاح المتطور، ومنظومات الدفاع الجوي، ومنظومات توجيهه وتسيير

أبناء دير الزور من قبيلة الشيعيات سبق أن غادروا المحافظة بعد سيطرة تنظيم الدولة عليها، ومن المفترض أن تتولى الولايات المتحدة تمويل وتسليح هذه القوة بإشراف أردني، وستكون هذه العملية هي الأولى من نوعها التي يُنسق فيها مباشرة بين فصائل المعارضة السورية وقوات النظام، وقد تلقت هذه القوات وعوداً أمريكية بتوفير غطاء جوي مكثف أثناء العمليات القتالية، إضافة إلى مشاركة الطيران الروسي.

حشود أمريكية لعمليات مرتقبة في سوريا والعراق

تحدث موقع «ديفينس ون» العسكري (7 يناير 2017) عن استعدادات تقوم بها القوات الأمريكية لمعركة الرقة المرتقبة عقب مراسم تنصيب ترمب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، ويثور القلق لدى الأتراك من إصرار واشنطن على وحدات حماية الشعب الكردية في العمليات المرتقبة ضد تنظيم «داعش» في الرقة، لكن معلومات ميدانية تتحدث عن وصول حوالي أربعة آلاف جندي أمريكي إلى قاعدة «عين الأسد» الجوية في الأنبار على متن طائرات نقل عسكري أمريكية ضخمة إلى القاعدة، ومنها نُقل قسم منهم بطائرات أخرى إلى قاعدتي «التقدم»، قرب الحباينة شرق الرمادي، وقاعدة «سبايكر» في تكريت في محافظة صلاح الدين. وتوقعت المصادر وصول دفعات جديدة خلال الأيام القليلة القادمة، يبلغ تعدادها نحو ألفي جندي أمريكي إضافي، حيث تم توقيع عقود مع شركتي «أنهام» و«HLT» لتجهيز الجيش الأمريكي بحاجته للطعام وبناء مخازن للتبريد ومستودعات على الحدود العراقية-الأردنية.

روسيا تعزز قدراتها العسكرية في سوريا

نقلت وكالة أنباء إنترفاكس الروسية عن مصدر لم تسمه إن موسكو تنوي تطوير وتوسيع قواعدها البحرية والجوية في سوريا ضمن جهود حثيثة لترسيخ وجودها العسكري هناك. وقال المصدر لإنترفاكس إن روسيا ستبدأ بإصلاح مدرج ثان في قاعدة حميميم الجوية قرب مدينة اللاذقية في حين سيتم

وفي أول رد فعل على هذا الهجوم تحدث موقع «ديكا» (15 يناير 2017) عن استعداد قوات أمريكية وروسية وسورية وأردنية لعملية كبيرة للسيطرة على مدينة تدمر وانتزاعها من تنظيم الدولة، وذلك في أول عمل عسكري مشترك يمكن أن يقع في عهد الرئيس الأمريكي المنتخب، دونالد ترامب، بعد دخوله البيت الأبيض، حيث يتوقع أن تكون عملية تدمر أول مشروع عسكري أمريكي روسي في عهد إدارة الرئيس الجديد، وستمثل اختباراً لقدرة ترامب وبوتين على العمل معاً.

وأضاف الموقع أن الغرض من هذا الهجوم المشترك، هو فرض منطقة عسكرية عازلة في شمال ووسط سوريا، خاصة وأن مقاتلي تنظيم الدولة يسيطرون على مناطق واسعة شرق وجنوب سوريا ووادي الفرات الذي يمتد من سوريا إلى العراق، مؤكداً التحاق ضباط من جيش النظام بغرفة الحرب الروسية الأردنية استعداداً للهجوم المرتقب على تدمر.

وإدعى التقرير أن عسكريين أمريكيين وروس بدأوا عملية استكشاف أرضية مشتركة للإشراف على العملية انطلاقاً من غرف حرب مشتركة خارج عمان، لا تبعد كثيراً عن مقر القيادة المركزية الأمريكية. وعلى الصعيد نفسه تحدثت مصادر في المعارضة السورية عن تمركز حشود كبيرة في منطقة القلمون الشرقي استعداداً لشن هجوم واسع لاستعادة مدينة تدمر بريف حمص الشرقي من «تنظيم الدولة»، ويتوقع أن يستهدف ذلك الهجوم محيط مطار التيفور قرب تدمر للسيطرة على هذه المناطق المهمة لعمليات إمداد التنظيم قبل الهجوم على مدينة تدمر.

ويدور الحديث حول إمكانية شن هجوم مشترك يضم قوات أمريكية وروسية وأردنية، ورفقاً من جيش النظام، بالإضافة إلى فصائل منتقاة من المعارضة تحت قيادة مهند الطلاع الضابط السابق في الجيش الحر والذي غادر مدينة دير الزور قبل أعوام متوجهاً إلى الأردن، وتمثل هذه القوات بديلاً عن جيش سوريا الجديد الذي تم حله قبل أسابيع، وتتكون من مقاتلين من أبناء دير الزور والمناطق الشرقية الذين تلقوا وعوداً بالقتال في دير الزور لاستعادتها من التنظيم بعد تحرير مدينة تدمر وتسليمها إلى قوات النظام السورية.

وتشير المصادر إلى أن العشرات من المقاتلين توجهوا بالفعل إلى القلمون قادمين من مناطق في محافظة إدلب، معظمهم من

أجبرها على الفرار من مواقعها، بعد فقدانها أكثر من عشر دبابات دمرها مقاتلو «تنظيم الدولة» بصواريخ «تاو» أمريكية الصنع في حين رفضت طائرات التحالف الدولي تقوده الولايات المتحدة دعم القوات المهاجمة في هذه العمليات.

وتخشى القوات التركية من استغلال الوحدات الكردية هذا الارتباك في صفوفها للعمل على ربط كانتون «عفرين» بما يسمى «روج آفا»، وإنشاء شريط كردي متصل على امتداد الحدود التركية، الأمر الذي قد يشعل مواجهات بين الأتراك والأكراد، خاصة وأن الجيش التركي لا يمتلك خبرات واسعة في مجال حرب المدن.

وفي تعليقها على مساندة الطائرات الحربية الروسية لقوات «درع الفرات» رأت صحيفة «نيويورك تايمز» أن هذه العمليات الجوية تمثل تطوراً مهماً في الشراكة الروسية-التركية، وتهدد بتهميش الولايات المتحدة في المنطقة، حيث يقوم الروس بمساندة عضو في حلف شمال الأطلسي، في حين تمتنع قوى الحلف عن مساعدتها في حملتها ضد «داعش».

وأكدت الصحيفة أن روسيا قد توصلت إلى تسوية مع الأتراك تقضي بإقامة منطقة أمنية في شمال سوريا لمنع الأكراد السوريين من إقامة منطقة حكم ذاتي.

ومع تزايد خسائر تركيا في عملية الباب، شكوا مسؤولون التركي من عدم وجود الدعم الجوي الأمريكي وحتى التلويح بتهديدات مبطنة أن تركيا قد تعلق عمليات التحالف الدولي ضد «داعش» انطلاقاً من قاعدة انجريك الجوية، وسيكون هذا ضربة كبيرة للحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة.

وأشار موقع «ديبكا» (23 يناير 2017) إلى أن القيادة التركية تشعر بالإحباط نتيجة فشل الجيش التركي في معركة الباب، وهو ما يفسر جزئياً سلوك أردوغان الغريب، حيث طلب من إدارة أوباما تكثيف الدعم الجوي للحملة التركية للسيطرة على مدينة الباب، واتهم الولايات المتحدة بعدم بذل جهود كافية.

وفي مقابل تلكوءه في دعم القوات التركية كثّف سلاح الجو الأمريكي القصف على مدينة تدمر، وذلك في دعم مباشر للقوات الروسية التي تستعد للتحرك نحو تدمر من أجل استعادة السيطرة عليها.

تطوير قاعدة طرطوس البحرية لتتمكن من استقبال سفن أكبر مثل الطرادات، مؤكداً توجه موسكو لنشر أنظمة صواريخ دفاعية أرض-جو من طراز (إس-300) فضلاً عن قاذفات صواريخ (باستيون) في طرطوس.

وكانت مصادر عسكرية غربية قد أكدت في 8 يناير الجاري وجود صواريخ «إسكندر» في قاعدة حميميم الجوية، حيث تم تصوير منصات إطلاق هذه الصواريخ من طراز (SS-26)، بالإضافة إلى منظومتين متكاملتين من هذه الصواريخ.

وأكد موقع «ديفينس نيوز» (6 يناير 2017) التقاط القمر الصناعي الإسرائيلي (Eros B) صور لهذه المنظومة الصاروخية (SS-26) القادرة على حمل رؤوس نووية يبلغ مداها نحو 500 كم في قاعدة حميميم.

معارك الباب تدفع أنقرة لمزيد من الاعتماد على موسكو

تحدثت مصادر عسكرية روسية عن اضطراب القوات التركية وحلفائها إلى وقف الهجوم على مدينة الباب رغم مساندة الطيران الحربي الروسي، حيث تبين أن هذه القوات المتوجدة حالياً غير قادرة على تحرير المدينة.

وتعمل أنقرة على تجهيز وحدة متكاملة معززة بالدبابات والمدفعية إلى المدينة بعد إدراكها أن إستراتيجية «الحرب الخاطفة» قد باءت بالفشل، إذ لم تتمكن القوات الخاصة والتركية وفرقة المشاة وفصائل المعارضة من افتتاح المدينة حتى الآن.

ورأت المصادر أن عملية «درع الفرات»، التي بدأت في 24 أغسطس 2016، كسلسلة عمليات خاطفة قد تتحول إلى حرب واسعة النطاق، حيث تدرس السلطات التركية إرسال وحدات عسكرية مجهزة بدبابات ومدفعية ثقيلة يصل عددها إلى نحو 8 آلاف مقاتل.

وكانت قوات «درع الفرات» قد سيطرت في ديسمبر الماضي على مناطق غرب الباب، واستعدت للسيطرة على المرتفعات المسيطرة على المدينة. ولكن الهجوم المضاد المفاجئ الذي شنّه «داعش»

«ستراتفور»: 2017 قد يشهد امتداد الأزمة السورية واحتدام التنافس الإيراني التركي

وفقاً لتقديرات مركز «ستراتفور»، فإن الولايات المتحدة لن تكون أقل انخراطاً في صراعات المنطقة في العام 2017 عما كان عليه الوضع في عام 2016. ومع ذلك، سوف تكون أكثر تعقلاً في تعاملها، مانحة بلداناً أخرى فرصة للتنافس على النفوذ. وستكون المنافسة في المقام الأول حول ساحة المعركة السورية والعراقية، والتي سوف تستمر في توريث جيرانها والدول أبعد من ذلك بكثير. كما إن التطورات في المعارك داخل سوريا والعراق ستفاقم التوترات الطائفية وتكثف التنافس القائم بين تركيا وإيران.

وعلى الرغم من خضوع حلب الشرقية لسيطرة النظام إلا أن قوات بشار لا تسيطر في الواقع إلا على عدد قليل من المدن الرئيسية، وسيكون من المتعذر سيطرتها على سائر البلاد خلال عام 2017.

وبالإضافة إلى السيطرة على مناطقها في الشمال، تحاول قوات الأسد وحلفاؤها الآن تصفية الثوار الذين يتمركزون بين حلب ودمشق وحول العاصمة نفسها. كما قد يركزون على المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو «تنظيم الدولة» في شرق مدينة دير الزور، حيث يتعرض رفاقهم حالياً للحصار، وقد يكون من أولوياتها محاولة استعادة السيطرة على الأراضي في حزام الطاقة حول مدينة تدمر.

وتوقعت الدراسة تنامي التعاون الروسي-الأمريكي بالقدر الذي سيساعد موسكو على تحقيق أهدافها، ومع ذلك، فإنه من غير المتوقع أن تتوقف محاولات روسيا استبدال واشنطن في أداء مهمة الحكم في المفاوضات السورية.

وبينما تشغل القوى الأخرى بالحرب ضد «داعش»، سوف توسع تركيا نفوذها في شمال سوريا والعراق، مدفوعة بضرورة منع التوسع الكردي، ويتوقع أن تحاول تركيا الاندفاع شرقاً

نحو بلدة منبج لإضعاف الأكراد، وأن تضغط للقيام بدور أكبر في الهجوم على الرقة، وقد تنشر المزيد من قواتها الخاصة في سوريا لعرقلة توسع القوات الكردية السورية وإضعاف «تنظيم الدولة».

ولتحقيق ذلك فإن تركيا ستحافظ على علاقات وثيقة مع موسكو لتجنب المضاعفات على أرض المعركة، حتى في الوقت الذي تدير فيه التوترات مع الولايات المتحدة لاستمرار دعم واشنطن للأكراد، ومن المتوقع أن تعمل على استعادة حدود الإمبراطورية العثمانية سابقاً في سنجار والموصل وأربيل وكركوك، منافسة النفوذ الإيراني عبر طرح نفسها كدولة راعية للسنة في المنطقة.

ولا شك في أن هذه الإستراتيجية ستهدد مشروع التوسع الإيراني، مما سيدفع طهران لتشجيع الحكومة الشيعية في بغداد لمقاومة «الاحتلال التركي»، والاعتماد على الميليشيات الشيعية لمنع أنقرة من تحقيق طموحاتها.

وتوقعت الدراسة أن يؤدي سقوط الموصل إلى تعميق انقسام أكراد العراق، خصوصاً بين الحزب الديمقراطي الكردستاني المدعوم من تركيا وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، والذي يتفق بشكل أوثق مع إيران، مما يؤثر بدوره على عمليات إنتاج الطاقة وتقاسم العائدات بين بغداد وكردستان العراق. وبالإضافة إلى تنامي المهيدات الخارجية توقعت الدراسة أن تتزايد وتيرة الهجمات داخلي البلاد، حيث يتوقع أن تستمر الهجمات الكردية المسلحة، وأن يؤدي تضيق أنقرة على تنظيم «داعش» إلى جعلها الهدف الرئيس لهجمات في عام 2017.

وبالإضافة إلى الاستفتاء المتوقع عام 2017 على التعديلات الدستورية لتعزيز صلاحيات الرئاسة في ظل حكم أردوغان؛ يتوقع أن يواجه حزب العدالة والتنمية تحديات أخرى، منها استعادة الثقة بالاقتصاد التركي المهزوز، وتنامي ديون تركيا مع صعود الدولار مقابل الليرة التركية، وسيؤدي ذلك بدوره إلى عرقلة محادثات انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، إلا أن أنقرة لا تتوقع تحقيق تقدم كبير في هذا الصدد.

تقارير مراكز الفكر

The State Of The State Of Syria – Analysis

حالة دولة سوريا

3 يناير 2017

نشرة أوراسيا

<http://www.eurasiareview.com/03012017-the-state-of-the-state-of-syria-analysis/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

How Dangerous Is the Islamic State to Israel?

ما مدى خطورة الدولة الإسلامية بالنسبة لإسرائيل؟

1 يناير 2017

ناشيونال انترست

<http://nationalinterest.org/feature/how-dangerous-islamic-state-israel-18896>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

The Drones of ISIS

الطائرات بدون طيار التابعة للتنظيم «داعش»

12 يناير 2017

ديفنس ون

<http://www.defenseone.com/technology/2017/01/drones-isis/134542/?oref=d-river-resources/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

«The victims of Syrian ceasefire are the Kurds»

الأكراد هم ضحايا وقف إطلاق النار في سوريا

11 يناير 2017

ميدل إيست آي

<http://www.middleeasteye.net/news/analysis-kurds-fall-victim-syrias-ceasefire-1014698144>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Despite Ceasefire, No End To Syria's Sorrows In Sight

على الرغم من وقف إطلاق النار، لا نهاية لأحزان سوريا

13 يناير 2017

نشرة أوراسيا

<http://www.eurasiareview.com/13012017-despite-ceasefire-no-end-to-syrias-sorrows-in-sight-analysis/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Syrian Ceasefire And Russia-Turkey Chimera

وقف إطلاق النار في سوريا وأوهام روسيا وتركيا

11 يناير 2017

نشرة أوراسيا

<http://www.eurasiareview.com/10012017-syrian-ceasefire-and-russia-turkey-chimera-analysis/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Erdogan Isn't Acting Like a U.S. Ally

أردوغان لا يتصرف كحليف للولايات المتحدة

12 يناير 2017

ناشيونال إنترست

<http://nationalinterest.org/feature/erdogan-isnt-acting-us-ally-19041>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Russia's Dangerous Iskander-M Ballistic Missiles Are Now in Syria

الصواريخ الباليستية الروسية الخطرة (إسكندر-M) هل هي الآن في سوريا؟

7 يناير 2017

ناشيونال إنترست

<http://nationalinterest.org/blog/the-buzz/report-russias-dangerous-iskander-m-ballistic-missiles-are-18991>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

What Will Assad Do Next?

ماذا سيفعل الأسد؟

4 يناير 2017

ناشيونال إنترست

<http://nationalinterest.org/blog/the-skeptics/what-will-assad-do-next-18945>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

The Fifth Corps and the State of the Syrian Army

الفيلق الخامس وحالة الجيش السوري

11 يناير 2017

نيوز ديبي

<https://www.newsdeeply.com/syria/articles/2017/01/11/analysis-the-fifth-corps-and-the-state-of-the-syrian-army>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Sectarianism And War In Iraq And Syria

الطائفية والحرب في العراق وسوريا

6 يناير 2017

نشرة أوراسيا

<http://www.eurasiareview.com/06012017-sectarianism-and-war-in-iraq-and-syria-analysis/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Outlook For Iran-Russia Regional Cooperation Following Syria Crisis

أفاق التعاون الإقليمي الإيراني الروسي في أعقاب الأزمة السورية

4 يناير 2017

نشرة أوراسيا

<http://www.eurasiareview.com/04012017-outlook-for-iran-russia-regional-cooperation-following-syria-crisis-analysis/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

<p>New world after the fall of Aleppo? عالم جديد: سقوط حلب كتب نهاية النظام القديم ورسم ملامح مرحلة تقودها روسيا وإيران 3 يناير 2017 هفيينغتون بوست http://www.huffpostarabi.com/2017/01/02/story_n_13932160.html?utm_hp_ref=arabi</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Tillerson on Syria تيلرسون في سوريا 13 يناير 2017 المعهد الأطلنطي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/tillerson-on-syria</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Escaping from Deir Ezzor الهروب من دير الزور 12 يناير 2017 المعهد الأطلنطي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/escaping-from-deir-ezzor</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Assyrian family shares tale of capture, displacement بعد سنوات دامية من الحرب... السريان السوريون يبحثون عن وطن بديل 11 يناير 2017 ألمونيتور http://www.al-monitor.com/pulse/ar/originals/2017/01/syria-assyrians-isis-kidnapping-christmans.html</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

<p>The Water War In Damascus الحرب على المياه في ريف دمشق 10 يناير 2017 المعهد الأطلنطي http://www.atlanticcouncil.org/blogs/syriasource/the-water-war-in-damascus</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>The Battle for al-Bab Is Bringing U.S.-Turkish Tensions to a Head معركة استعادة الباب تفاقم التوترات بين الولايات المتحدة وتركيا 9 يناير 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/the-battle-for-al-bab-is-bringing-u.s.-turkish-tensions-to-a-head</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>The Latest Ceasefire Will Not Change Hezbollah's Role in Syria وقف إطلاق النار الأخير لن يُغيّر دور «حزب الله» في سوريا 6 يناير 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/the-latest-ceasefire-will-not-change-hezbollahs-role-in-syria</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>
<p>Al-Qaeda's Patient Approach in Syria May Be Paying Off النهج المتأني لتنظيم «القاعدة» في سوريا قد يؤتي ثماره 6 يناير 2017 معهد واشنطن http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/al-qaedas-patient-approach-in-syria-may-be-paying-off</p>	<p>عنوان التقرير العنوان باللغة العربية تاريخ النشر المركز الرابط</p>

What did ISIS missiles do to the Leopard German tank?

ماذا فعلت صواريخ تنظيم الدولة بدبابة ليوبارد الألمانية؟

14 يناير 2017

عربي 21

<https://arabi21.com/story/978060/%D9%81%D9%8A%D9%84%D8%AA->

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

What's Behind Labeling the Events in Syria a "Civil War"?

ما وراء تسمية أحداث سوريا بحرب أهلية

10 يناير 2017

المعهد الأطلنطي

<http://www.achariricenter.org/httpwww-atlanticcouncil-orgblogssyriasourcewhat-s-behind-labeling-the-events-in-syria-a-civil-warar/>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Trump's War in Syria

حرب ترامب في سوريا

18 يناير 2017

المعهد الأطلنطي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/new-atlanticist/trump-s-war-in-syria>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

The War on ISIS Cannot Be Won Militarily Alone

الحرب ضد تنظيم «داعش» لا يمكن كسبها عسكرياً فقط

18 يناير 2017

المعهد الأطلنطي

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/menasource/the-war-on-isis-cannot-be-won-militarily-alone>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

The Virtual Caliphate: Isis's Information Warfare

الخلافة الافتراضية: حرب المعلومات لدى تنظيم «داعش»

20 ديسمبر 2016

معهد دراسات الحرب

<http://www.understandingwar.org/backgrounder/virtual-caliphate-isiss-information-warfare>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

The Campaign For Ar-Raqqah: January 12, 2017

حملة الرقة: 12 يناير 2017

12 يناير 2017

معهد دراسات الحرب

<http://www.understandingwar.org/backgrounder/campaign-ar-raqqah-january-12-2017>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Russia-United States Relations under the Trump Administration: Implications for the Middle East

علاقات روسيا والولايات المتحدة تحت إدارة ترامب: الانعكاسات على الشرق الأوسط

4 يناير 2017

معهد دراسات الأمن القومي

<http://www.inss.org.il/index.aspx?id=4538&articleid=12768>

عنوان التقرير

العنوان باللغة العربية

تاريخ النشر

المركز

الرابط

Orion House,
104 - 106 Cranbrook Road,
Ilford,
Essex,
IG1 4L2
info@strategy-watch.com